

شرح زاد المستقنع للإمام الحجاوي [7] | كتاب الطهارة: باب

الاستنجاء

عبدالمحسن الزامل

سلام الله عليكم ورحمة وبركاته طيب الله جميع اوقاتكم بالخير والمسرات مرحبا بكم مشاهدينا الكرام الى لقاء جديد وحلقة جديدة من برنامجكم يستفتونك. رحبا معي في مطلع هذا اللقاء بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ - 00:00:00 عبد المحسن بن عبد الله الزامل. وهو المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوى. اللهم بارك لنا في علم شيخنا واجزه عنا خير الجزاء. حياكم الله الشيخ عبد المحسن. حياكم الله وببارك الله فيكم شيخ ابو انس. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا اللقاء وان يجعل فيه العلم النافع والصالح. ارحب ايضا بجميع اخوانى المشاهدين - 00:00:20 وسائل الله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليهم بالاخلاص بالقول والعمل بمنه وكرمه امين. اللهم امين. اسعد اخوانى واخواتي آآآ تباعا في هذه الحلقة الطيبة المباركة. حياكم الله شيخ عبد المحسن. الله يحييك. آآآ حقيقة احنا وصلنا الى آآآ - 00:00:40 موضوع الاستنجاء وباب الاستنجاء ومن الحقيقة من الموضوعات اللي دايما يكثر السؤال حولها ولعل الله عز وجل ان يجعل في مناقشة هذا الموضوع اللهم امين. ما يفتح على كثير من الاخوان والاخوات - 00:01:00 فما المقصود بالاستنجال شيخ؟ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان باحسان الى يوم الامر كما ذكرت في باب الاستنجاء وانه باب مهم - 00:01:10 وقد بين العلماء وفصلوا في هذا الباب رحمة الله عليهم لاهمية الاحكام المتعلقة بهذا الباب. وستأتينا احكام مهمة منها الواجب ومنها المستحب. وهذا الباب في باب الاستنجاء وهو اصله من ازالة النحو - 00:01:24 وهو نجاسة التي تكون من انسان في موضع خلائه او في غيره في الصحراء مثلا فالعلماء رحمة الله عليهم على مقتضى الاخبار واردة عن النبي عليه الصلاة والسلام من فعله ومن قوله ذكروا هذه الاحكام - 00:01:45 ثم هذه الاحكام متعلقة بازالة النجاسة. ثم بعد ذلك يذكرون الاحكام متعلقة بالوضوء المسألة فيها طهارتان. طهارة ظاهرة وطهارة باطنية الطهارة الظاهرة هي التطهر من اثر النجاسة او في الانسان حينما يذهب الى حاجته. نعم. وطهارة هي - 00:02:03 طهارة في الحقيقة لكن الاصل ما يتعلق بالطهارة الباطنية وهو الوضوء. لأن الانسان يتوضأ من حدث الحدث خلاف الخبر انما هو وصف قائم في البدن يكون الانسان به محدثا فلا يجوز له ان يؤدي عبادته - 00:02:28 شرط فيها الطهارة الا بالوضوء او بغسل الجنابة هنالك احكام تتعلق بالطهارة منها الواجب ومنها المستحب وكذلك احكام في الاستنجاء منها الواجب ومنها المستحب وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ومن عظمته هذه الشريعة ومن يسرها ومن الطهارة والنقاء في هذه الشريعة فهذا الدين دين الفطرة - 00:02:47 وهذه الخصال المذكورة في هذا الباب يتعلق بفطرة الانسان. فالانسان على خلاف الحيوان مع ان بعض الاحكام التي ذكرت في هذا الباب بعض الحيوانات على التنزيه عنها. مهم. فيما يتعلق بالاذى ونحو ذلك. لكن الكلام هنا فيما يتعلق بالطهارة - 00:03:13 والاستنجاء او الاستطابة او ادب الخلاء او ادب الاستجمار وكلها اسماء لمسمى واحد. متعلقة بالمكلف. وهذا كما تقدم من رحمة الله سبحانه وتعالى وناقى هذه الشرعية وطهر المناسب لها. حيث جاءت بمثل هذه الاحكام العظيمة المتعلقة - 00:03:35 هذه الازالة. ويقول العلماء رحمة الله عليهم اذا كان الشارع الحكيم اجتهد في بيان هذه الاحكام ومنها الواجب ومن المستحب وانها او

كثير منها من خصال الفطرة. فلا يمكن ان يترك ابوابا اهم - 00:04:02

ليست مبينة بل ان التفصيل فيها اعظم وهذا في باب التوحيد والعقيدة كما يرد اهل العلم رحمة الله عليهم على مخالفه من البدع في هذا الباب حينما يقترون امورا من البدع ويدعون اقوالا باطلة ويبينون ان - 00:04:20

في عهد موصلة مبينة لهذا الباب. واحكمته وهذا لا يمكن ان يكون في مثل هذه الابواب وهي ابواب عظيمة انها ليست مثل ابواب الاعتقاد والتوحيد فالبيان فيها اعظم واتم واوضح - 00:04:40

وابين في هذا الباب. فالمصنف رحمة الله قال باب الاستنجاء وتقديم بعض العلماء يقول باب ادب الخلاء او باب الاستطابة. وهذه اسماء كلها جاءت في السنة ولكل اسم مناسبة تتعلق بما ذكر به. فقولهم باب الاستنجاء - 00:04:59

هذا ميناء ازالة النجوة ويشمل ازالة النجاسة ومسح النجاسة بالماء او بالاحجار وكذلك الاستطابة لانه يطيب المحل فيكون بالماء ويكون بالاحجار والمناديل والتراب ونحوها. وكذلك ادب الخلاء. ادب الخلاء الامررين وتشمل يعني في في القصد في الشيء المتظر به. اما هو احكامه عامة كما سياتي ان شاء الله - 00:05:23

فيما ذكر المصنف رحمة الله ويسمى بباب الاستجمار والاستجمار من الجمار وهي الاحجار. والمعنى انه وان ذكر في هذا الباب لان النبي عليه قال في بعض الاخبار اذا ذهب احد الخلفاء ليذهب بثلاثة احجار - 00:05:57

انها تجزى عنه والمعنى انه اذا كانت الاحجار تطهر فالاستنجاء بالماء من باب اولى وهذا سياتينا ان شاء الله لكن هنا مسألة ايضا اه تتعلق بهذا الباب وهو الاستنجاء اذا قلنا الاستنجاء. الاستنجاء مطهر والله الحمد. هم - 00:06:14

ولهذا قال النبي تجزى عنه وقال عليه الصلاة والسلام لا تستنجوا بالرووث ولا بالعظام فانهما لا يطهران. هم. هذا يفهم ان الاستنجاء بالاحجار مطهر كالاستنجاء بالماء كالاستنجاء بالماء وهذا يومئ الى مسألة خلافية - 00:06:39

وهو المشهور من مذهب ان الاستنجاء او الاستجمار بالاحجار هل هو مطهر الاثر او هو مطهر للعين ما دام المحل يابسا. مم واذا عرق الانسان ما حكم هذا العرق الذي يتصل بذلك المحل - 00:07:03

فلو اصاب الثوب او السراويل او نزل العرق مثلا من ذلك المحل الذي هو موضع القبل يعني كذلك موضع ازالة الاداء من الموظعين. هل هذا الموضع اه يكون الطهارة فيه حكمية يقولون - 00:07:29

معنى انه لو عرق المحل يكون الثوب ينجس مثلا هذا احدى الروايتين او احدى القولين من احمد والقولين هو ابي حنيفة ابن مالك رحمة الله والقول الآخر مذهب وذكره بعضهم انه قول الجمهور انه طهارة تامة حق - 00:07:52
جميل. وان هذا هو الصحيح. يا سلام. في هذه المسألة. مهم. انه طهارة. والمعنى انه يستنجى بالاحجار او بغيرها من وهو مثلها وهو ابلغ منها فانه تحصل الطهارة التامة ولو عرق المحل. هم. اولا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصلاة فليذهب بها تحجرا فانها تجزى - 00:08:15

لو كان هنالك امر اخر لبينها النبي لان هذا حكم. مهم. هذا حكم. وهذا الحكم سكت عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وهو في مقام البيان. فلا يمكن ان يسكت عن - 00:08:36

امر يتعلق بالطهارة وازالة النجاسة والمعنى ان هذا المحل لو عرق الانسان او اصابه من شيء من الماء فنزل وكان هذا يعني بقدر لا يغلب عليه في هذه الحال على هذا القول يكون نجس وما اصابه من ثياب - 00:08:50
دون ان يكون نجسا. صحيح باحكام اخر من جهة ازالة اثره ولا يجوز ان يصلى في هذه الحال لانه حامل او متلطخ بالنجاسة. مهم. الصواب هو الطهارة والقول الثاني في المذهب - 00:09:12

وقول الجمهور على ما ذكر ذكره بعضهم وهذا القول كما تقدم وظاهر السنة. جميل. ايضا في قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الدارقطني بأسناد صحيح. لا تستنجوا بالرووث ولا - 00:09:27

العظام فانهما لا يطهران. هم. هذا يفهم منه ويدل على ان ما سواهما مطهر لانه استثنى الرووث والعظام. جميل. فيكون ما سواهم من الاحجار التراب وما اشبه ذلك مطهر. الامر الاخر دليل عملي - 00:09:42

فعل الصحابة رضي الله عنهم الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستنجدون كما آآ امرهم النبي عليه الصلاة والسلام والمأقليل والمغالب ان استنجدائهم يكون بغير الماء بل كان بعض الصحابة بعد ذلك ينكر استنجداب الماء - [00:10:04](#)

وان كان يعني قول مرجوح لكن يدل على ان الاستنجدامة قد يكون قليلا لقلة ما وكتيرا ما يكون في البرية ويكونون في الغاز ونحو ذلك. وتلك البلاد بلاد حارة معلوم ان - [00:10:21](#)

انه في بلاد الحارة يعرق البدن. صحيح. ويصيّب الثياب كون الصحابة رضي الله عنهم لا هذا الامر ولا يتتكلفون والنبي سكت عن هذا كل هذا يدل على ان الاستنجداء بالاحجام - [00:10:41](#)

ونحوها بغير ما يعني مزيل للاثر للعين والاثر ومطهر ولو علق المثل الحقيقة يا شيخ انا يعني هذا الباب العظيم وهو باب الاستنجداء كما ذكر بعض الاخوة والاخوات يعني هي قضية مهمة جدا فيما يتعلق في حرص او عدم حرص مع الاسف بعض المسلمين على العناية بهذا الموضوع. فاحيانا - [00:10:57](#)

لما ندخل بعض اجلكم الله دورات المياه سواء كان على الطرق او في بعض الاماكن يعني تعجب مما تراه الحقيقة من مناظر يعني جدا سيئة. صحيح. كان لكم تعليق بسيط قبل - [00:11:24](#)

لان هذا نبه اليه احد الاخوة قبل ان ندخل في جزاك الله خير صحيح هذا امر لا زال يتكلم عليه اهل العلم قدیما والسنّة جاءت بهذا هذی ادب عظيمة. ادب واجبة. صحيح. زيادة على ان هذا مخالفة شرعية من جهة مكلف في حق نفسه. هو ايذاء - [00:11:34](#)
للناسخ وخاصة في الطرق ما لها بديل صحيح يعني هو الان جا في الطريق ومعه عائلته مثلا او معه يعني قد يكون وحده غيره بادئ كثیر من الناس وهذا شيء کالمتواتر يأتون ينزلون في بعض المحطات - [00:11:56](#)

حاضرة ويكون يريدون توظيف التظاهر في منعهم من ذلك هو نجاست المحطات. وما فيها من الاذى وهذا امر بالحقيقة لو رأيته كما ذكرت ينافي ما جاء به الشرع وايضا فطرة الانسان تتنافى مع هذا - [00:12:15](#)

فلا شك ان هذا يعني يعتبر تقصيرا وتغريبا في هذا الامر العظيم. ثم ايضا يعني انه قد يمر بهذه الطرق ايضا اناس ليسوا من اهل الاسلام. صحيح. ويررون مثل ما يرون هذا - [00:12:36](#)

فيسيء يسيء الانسان الى دينه من حيث لا يشعر غير مسألة الاساءة الى اخوانك قد تسيء الى دينك حينما يرى هذه التصرفات هؤلاء يحملون التصوير ويقولون هذا دينهم لجهلهم وعدم معرفتهم. وليس بعد الكفر ذنب. مهم. هذا يعني يمكن انه وارد. صحيح. فاقول كما اه - [00:12:53](#)

اه ذكرت واثني عليه وكذلك بعض من اشار اليه من الاخوان عندك هنا الامر صحيح وان والواجب والعناية امر الطهارة ايضا بعض يعني هداهم ينبه الى بعض النساء هداهن الله. تأتي الى هذه المحطات تغير لابنائها - [00:13:17](#)

فتأخذ ما فضل من اولاده وتجعله في موضوع في الحمام. الله المستعان. ويجتمع ولا يبقى يعني آآ من النساء او الرجال او غيرهم كل من يسعى في نظافة ابنه يعني قد يكون يأتي مثلا - [00:13:35](#)

مع الصغير ونحو ذلك فلا يبالي مثلا بتنظيف المحل قوله هو والواجب على المسلم هو عناية بمثل هذا ازالة النجاست اذا كانت تتعلق به او بمن معه من يلوذ به من صغير - [00:13:52](#)

ثم هذا في الحقيقة مما يكسبه الادب. هم. لاولاده الذين يأخذون هذه الاداب الشرعية. فهذا لا شك من الايذاء والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من سل سخيمته في طريق من طرق المسلمين وجبت عليه لعنتهم. حديث رواه الطبراني لحذيفة - [00:14:10](#)

جا من طريق اخر وظاهر اسناد الصحة ظهر هذا انه من الكبائر هذا في الاذية في الطرق ولا يبعد ايضا والله اعلم مسألة يعني وضع الاذى مثلا قصدا في هذه الاماكن قد لا يبعد - [00:14:30](#)

وان كان هو ليس طريقة لكنه من جهة المعنى والاذية فيه المعنى. صحيح. وان كان الجزم بدخوله في الحكم الله اعلم كما لكن المعنى دال على ان هذا لا شك - [00:14:50](#)

عظيم وجاءت الاحاديث الصحيحة النبي عليه الصلاة والسلام ثبت في صحيح مسلم قال عن حديث ابو هريرة لا يغتسل احدكم في

الماء الدائم وجوبه والسبب يا شيخنا دائم وهو جنب والجنب ظاهر بدن - 00:15:06

انسان وليس في بدن شيء مثلاً ما علق به شيء النبي نهى عن الجنب بصرف النظر قد يكون بدن علق به شيء من اثر الجنابة وقد يكون لم يعلق به شيء لان - 00:15:28

ان النهي متوجه الى الجنوب. لكن حينما يعلق بدن الشيء يكون يتأكد لكن قصدي الحديث نهى الجنب الصحيح هذا وهذا اللي يدل عليه المعنى وهو الذي ايضاً موافق لما جاء في الشريعة - 00:15:43

من النهي مين ايذاء الناس في طرقاتهم ان هذه المياه الدائمة في الغالب تكون مياه وضع في البراك مثلاً صحيحاً او في الغدران الصغيرة ها التي هي مورد للناس مثلاً في شرب - 00:16:04

او طبخ او محل استراحة في بربة او استراحات مثلاً على الطرق او استراحات مثلاً في بعض الاماكن اللي تستأجر ويكون فيها مثلاً برك ونحو ذلك النبي نهى الجنب لماذا - 00:16:21

لان النفس بطبيعتها لو علمت ان هذا الماء وقع في الجنب تكرهه. صحيح يعني اذا قال طبيعة النفس ان الماء الجنب بدن ظاهر بعدين هو ظاهر لكن العيافة الواقعه في في النفس. الشريعة راعت ما يقع في النفس من الكراهة. والعيافة - 00:16:38

هذا امر ثم راعت بعد ذلك امراً اخر يعني امر يتعلق بمصلحة اه شخص يكره هذا الماء ثم ايضاً يتعلق بكراهة الماء هذا يستفيد منه هذا الامام مثلاً يشرب منه - 00:17:05

هذا الماء يطيخ منه مثلاً تجده يكره هالشي وليكن سبباً في ضياع هذا المال واتلاف هذا الماء وعدم النفع المقصود من وجود هذا الماء. سدت الابواب التي توقع ايضاً الكراهة والعيافة حتى بين الناس - 00:17:24

لو علم من هذا فلان من ناس وقع في هذا الماء يكرهه ويكرهه تصرفه لا يحبه ولا يوده. وانت اذا تأملت اوامر الشريعة تجد مع انها في امورها مثلاً تتعلق - 00:17:45

هي تكاليف شرعية. مهم. والثواب والعقاب في الآخرة لكن الالئ عند الامثال يحصل في الدنيا. لان الناس حين يمثلون اوامر الشرع تطيب حياتهم. صحيح. هو مأجور في اخرته وايضاً تطيب علاقاته. تطيب حياته. اخوانه يطيبون له. لماذا؟ لانه ممثل - 00:18:03

ممثلاً لاوامر الشرع تحقيق الشريعة كلها خير. يا سلام. كلها امن وسلام وطمأنينة تورث المحبة تورث المودة وانت حتى تبعت هذا في عموم اوامر الشريعة في البيع والشراء في امور النكاح - 00:18:29

هي تتعلق بتكاليف لها احكام في الآخرة. لكن اثارها في الدنيا على الناس ما اعظمها. صحيح. وكم من صفقة تجري على السنة وعلى البيع الذي لا جشع فيه والشراء والاستيفاء - 00:18:47

بعفاف اخذ الحق واداء الحق كم يحصل بها من تواصل ويحشر بها من معرفة. بركة. وبركة السلعة بركة في البائع وبركة في المشتري انا ثالث الشركين ما لم يخن احدهما صاحب حتى في الشركة. هم. حتى في الشركة. والنبي عليه الصلاة والسلام ايضاً - 00:19:05

فان صدق وبين بورك لهم. بورك البركة هي السعة والكثرة في الخير وان كذب وكذا محققت بركة بعينه فما اريد استطراب في هذا لكن دعا اليه الحقيقة كلام الاخوان جميل ولا شك ان هذه - 00:19:33

مهمة او مسائل مهمة قصدي انها مسائل مهمة في العناية بها وامثالها وانها من اعظم الاسباب لتحقيق الخير اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الممثلين والمتابعين لهديه عليه الصلاة والسلام - 00:19:53

امين. احنا لا زلنا عند كلمة الاستنجاج لسع ما قد دخلنا في لا ما هذى الاخت سارة من فرنسا تقول كثير من الامم والشعوب يعتبرون هذا اي استنتاجاً وله هو من النظافة. بينما نحن في شريعة الاسلام نعتبره ديناً. صحيح. هو لا ينافي هو نظافة - 00:20:09

ولكنها ما كانت يعني اضافة بهذا المستوى وهذا الرقي لا دين. ثقافة والشعوب ثقافة لكنها عندنا دين وثقافة. نعم هي ثقافة من اعظم الثقافة. اها. فلان ثقف لقف. هم كما في وصف عبدالله بن ابي بكر وغلام ثقف لقف. فلا شك ان هذه الثقافة التي تبني على هذه الاصول - 00:20:29

وعلى هذه المعاني العظيمة هذه الثقافة الحقيقة والشرعية التي يحصل بهذه المعاني. وكما تفضلت الاخت جزاءها الله خير انها يجعل الامثال بها والعمل بها والراحة والطمأنينة عند الامثال ينظر الى مسائل كثيرة في في باب الطهارة - [00:20:57](#)

هي متعلقة بالاستنجاجة يتعلق بباب الطهارة ووجه بينهما من جهة انها من خصال الفطرة ان الانسان يعمل بهذا الشيء يعتقد دين كما ذكرت. جميل. هذا هذا يجعل اثره ظاهر يصلوا الى الباطن. حين يعتقد الدين - [00:21:22](#)

يصل الى الباطل بكل وضوء وهذا في مبحث الموضوع واثره العظيم والمداومة عليه مع ان الطهارة ظاهرة بالماء لكنه طهارة باطنية للقلب والروح تزكي النفس وتجعله يقبل عليه براحة وطمأنينة. فهل من رحمة الله هذه الشريعة الحمد لله. وهذا الدين نسأل الله الثبات. أمين. حتى نلقاء سبحانه شيخنا. اه قال يستحب عند دخول - [00:21:48](#)

الخلاء قول باسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث. احسنت بارك الله فيك. يستحب مباشرة قال يستحب شوف بباب الاستنجاجة بدأ يستحب الباب الاستنجاجة باب عظيم من باب الاجور باب عظيم من باب وهذا من حسن ابتداء - [00:22:17](#)

ابتدأ بهذا الاستحباب. جميل. تحبيب النفوس بعض العلماء اختار عبارة اخرى في الاقناع والمنتهى قال يسن ما قال يستحب وهذا مبني على خلاف بين العلماء هل يستحب ويسن واحد جمهور الاصولي لا يفرون في باب - [00:22:39](#)

اه هذه الاسماء استحباب السنة والرغبة والفضيلة لكن بعضها لها بمعنى خاص آآ من جهة اشتقاها. لكن من اشهر الالفاظ يستحب ويسن. بعضهم قال يسن تقدم وقيل انه اولى لانه ثبت في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. لكن جمهور الاصوليين - [00:23:00](#)

قالوا استحباب لم يثبت الا لانه ثبت في السنة فاستحبابنا يجري انه من السنة والسنة يعني قد يأتي فيها الشيء الواجب والمستحب. لكن الاطلاق يسن فانه المراد به الامر ليس على سبيل الوجوب. اه ولهذا قال يستحب يستحب عند دخول الخلاء - [00:23:27](#)

عند هذى عند دخول الخلاء يعني وقت دخول الخلاء عند دخول الوقت الذي لا تكون للضرر زمان وتكون المكان. فلهذا يعني يستحب عند دخول الخلاء قول باسم الله وهذا استحباب قبل ان يدخل الخلاء. جميل. قبل ان يدخل الخلاء - [00:23:56](#)

ولذلك لان الخلا موضع الشياطين حضورهم كما في حديث ابن ارقم عند احمد وابي الترمذ وغيرهما انه عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا قال احدكم الخلاء فليقل - [00:24:24](#)

اعوذ بك من الخبث والخبائث. اعوذ بالله او اعوذ بالله من الخبث والخبائث. نعم. الاختلاف في وهذا الحديث فيه خلاف لكن قول النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ بهم كمفصحين اعوذ بالله من من - [00:24:42](#)

الخبث والخبائث هذا القول يدل على ان التعوذ بالله من جميع الشروط جميع الشرور التي يحترز الانسان بالله عز وجل ويعتصم من الشياطين والشر واهله. الشر واهله. فلهذا يستحب عند دخول الخلاء - [00:24:58](#)

عندنا مسألة هنا يستحب عند دخوله. اولا لهذا الاستحباب على انه سنة. جميل ليس بواجب وهذا محل اتفاق عند اهل العلم اقول بسم الله عند دخول الخلاء هل هذا الخلاء - [00:25:23](#)

المراد به المعد او عموم المواقع التي ينطوي بها الحال. جميل وهذا كان سؤال لاحد الاخوان هل به ما يبني ام ان المقصود به الخلاء حتى لو كان في الصحراء او غيره؟ نعم. وهذى اللي يقول سوف تعرض لها - [00:25:41](#)

لأن مسألة مهمة كما ذكرت يعني يسأل عنها كما سأل عنها اخونا نقول ان دخول الخلا جمهور قالوا انها الاستحباب مشروع عند ارادة قضاء الحاجة. مهم. فان كان يقضي حاجته - [00:25:56](#)

في موضع معذ لذلك مبني مثلا فان المشروع ان يقوله قبل الدخول وان كان غير معذ لذلك الجمهور قالوا انه اذا عمد الى مكان مثلا كان الانسان في الصحراء مثلا. نعم. او في مكان اخر - [00:26:15](#)

الصحراء اراد ان يقضي حاجته مثلا البول مثلا قالوا انه يقوله عند ارادة تشمير الثياب قبل ان يرفع اذا اراد ان يشمر ثيابه لقضاء حاجته يقول باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. هذا على قول - [00:26:36](#)

الجمهور وهذا واضح لا شك يعني لانه موضوع خلا الموضوع خل عل نعم. احسنت. برضو احد الاخوة يسأل يا شيخنا يقول هل كلمة عند

هل تعني انه قبل ان يدخل ام بعد ان يدخل؟ نعم ذكرت انه - 00:27:02

قبل ان يدخل لانه ثبت لقوله اذا دخل الخلا في الصحيحين يده قوله اذا دخل الخلاء المراد به اذا اراد عدو اذا اراد دخول الخلاء هذا هو قول اه هذا هو اه ثابت في الصحيحين. لكن معناه اذا اراد من قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن - 00:27:21
واستعد بالله من الشيطان الرجيم يعني اذا اردت قراءة القرآن اه يدل له ما رواه البخاري معلقا مجزوما به من رواية سعيد بن زيد وسعيد بن زيد اخو حماد بن زيد - 00:27:47

ومن رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يأتي الخلا اذا اراد وهذا وصله البخاري في الادب المفرد رحمة الله قال اذا اراد - 00:28:02

فهذا اللفظة مبشرة لقوله اذا دخل الخلاء وهذا وهذا الاسلوب كما تقدم يستعمل وهذا المعنى هو المراد كما في هذا الحديث يعني اذا اراد دخول الخلاء جميل. نعم. اه فيصل يسأل شيخنا عن ما يسمى بالقسطرة. يقول التي تكون عند اه بعض المرضى يقول هذه لا تأخذ حكم اه الخلاء - 00:28:18

يبول في اي نعم يعني على سرير المرض يعني قد يكون فيه يعني بعض الموسير والأشياء اللي تسحب هذه السوائل او غيرها. الله اعلم. هذه الله اعلم. لكن اللي يظهر - 00:28:44

والله اعلم من جهة التعليل والمعنى ومن جهة قول الجمهور ان الموضع الذي يكون نقبا مثل الموضع في الصحراء عند شجرة موضوع خالي ليس يعني هذا الموضع لو اذن فان الشجرة تشهد له - 00:28:58

تسمعه شجر يسمعه والحجر يسمعه هذا الموضع وعند هذه الشجرة مثلا او عند هذه الصخرة او في اي مكان اذا اراد ان يقضي حاجته السنة ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبا - 00:29:21

من نظر الى المعنى على قول جرم يظهر فيما يظهر ان الحكم ايضا لا يتغير. وانه يشرع له اذا اراد ان يبول في قارورة مثلا او آه كان هو يعلم بحال البول مثلا - 00:29:39

وبعض المرضى قد يبول يعني في قارورة نحو ذلك مثلا لحاجته. نعم. صحيح. فليظهر الله ان الحكم هو هو وليقولوا ذلك لا يمتنع ان في هذا الحال وان لم يكن موضعه هو حش لكن الشياطين تأتي الانسان - 00:29:56

النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا صلى احدكم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص فاذا فرغ رجع فاذا اقيمت الصلاة يقصد جاء وقال اذكر كذا وكذا. فالذى يأتي مثلا في هذا المكان وموقد الصلاة - 00:30:17

اقامة الصلاة لها اذكارها. والنبي عليه الصلاة امر بالتعود كما حديث عثمان بن ابي العاص ذاك الشيطان يقال له خنزب اذا احسست به ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم عثمان بن العاص فكذلك ايضا هذا المكان يظهر والله اعلم انه عند اراده - 00:30:38

يأخذ الحكم ويشرع له ان يقول هذا الذكر لكن قد يشكل عليه والله اعلم وهذا موضع نظر وموضوع بحث. جميل. الحديث اللي سبق حديث ابن ارقم ان هذه الحشوش محضرة - 00:31:00

والخشوش جمع وحش ويقال حش وان يقال حش مثلث والخشوش هو الموضع الذي يوضع لقضاء الحاجة فاذا اتي احدهنا فليقول الله بسم الله فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبا - 00:31:14

قد يقال ان هذا جا قيد لكن ليظهر والله اعلم في خلاف القاسم بن عوف الشيباني عن زيد ابن الارقم صار او اختلف الرواية عن كتابا كثيرا رئيس روى السعيد من ابي عروبة وقتادة وجماعة واختلفوا عليه اه كثيرا رحمة الله. لكن يظهر الله اعلم ان حديث زين وارقى من ثبت - 00:31:29

فالمراد بان هذه الحشد منتظرة انها اكد وان اه حضور الشياطين فيها دائم ولازم. اما هذه المواطن فهو عارض. ليس ليس لازم. والانسان بحاجة ان يستعذ بالله من الشيطان بجميع احواله اذا عرّض له الشيطان فاذا كان اذا عرّض له الشيطان في صلاته في الصلاة - 00:31:56

رأس العبادات البدنية. يتعود بالله من الشيطان. اذا عرظ له كما في حديث عثمان ابن العاص فكونه يتعود بالله الله سبحانه وتعالى من الشيطان عند الخلاء اه عند اراده قضاء الحاجة وان لم يكن مكان معدا - 00:32:19

انه من باب اولى فيما يظهر الله اعلم. احسن الله اليكم. ماجد يسأل يا شيخنا عن صحة حديث ستر ما بين اعين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل احدهم الخلاء - 00:32:38

ان يقول بسم الله هذا حديث ضعيف روى احمد والترمذى وابن ماجه من طريق محمد بن حميد الرازى هو حافظ لكنه ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحيم والله وكذلك في ترجمته في التهذيب وغيره في الحديث ضعيف - 00:32:48

لكن اه ثابت معناه بالادلة الاخرى. حديث علي هذا حديث علي رضي الله عنه ستر ما بين اعين الجن وعوراتبني ادم اذا دخلوا الخلاء او في رواية الخلاء او الكنيف ان يقولوا او ان يقول ابسم الله ان يقول - 00:33:05

اما هذه اللفظة انها تشرع وانا ما استدللت بهذا الحديث ولا ذكرت الدليل وذكرنا الان بالدليل جزاء الله خير يعني قول بسم الله هذا اه ثابت في حديث رواه العمري - 00:33:24

من طريق آآ مختار عبد العزيز بن مختار عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلة والسلام قال اذا دخل احدكم الخلاء - 00:33:43

فليقل بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث هذه رواية العمري في عمل يوم والليلة ونسبيت والله ما ادرى العمري او المعمري اه لكن اه الحديث قال الحافظ رحمه الله - 00:33:59

اسناده على شرط مسلم وهذا الكتاب لا ادرى هل هو مطبوع او ليس مطبوع؟ الحد علمي ان هذا الكتاب غير موجود. لكن قد يكون طبع فالله اعلم. وكتاب - 00:34:15

يعني كتاب نافع في هذا الباب مثل كتاب ابن السنى وغيره والنسائي في عمل اليوم والليلة فالمعنى ان بعد كلام الحافظ والحافظ يعني يصح على شرط مسلم وغيره في لكن اه - 00:34:28

معرفة اسناده مهم اذا عرف انا من طريق اخر. هذى رواية على يقول على شرط مسلم رحمه الله. جميل يعني هذى اللفظة جاءت في احاديث لكن الثابت كما قال بسم الله وحده اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبث - 00:34:48

الخبائث. جميل. ويسرع ان يقولها الانسان. اه فاطمة تسأل يا شيخنا تقول من نسي يا شيخنا ذكر بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبيث. من نسيها ولم يذكرها الا بعد ان اصبح داخل الحمام. هل يخرج اه ليقولها ام يجوز له ان يقولها داخل الحمام - 00:35:12

الله والله هذه من نسي بعدما دخل يظهر في هذه الحال اذا كان من عادته ان يقولها انه يقول هذه الكلمة الاقرب الله عنه ما يقولها الان. مهم. لانه ذكر فات محله - 00:35:30

ثم يعني آآ لا يقال مثلا يقوله بعد ذلك لانه تنافي حال آآ الحال في ذكر الله لانه ذكر الله في هذه الحال مكره او محرم يدور بين الكراهة والتحريم. فلا يمكن ان يقع هذا المكره وان كان اه مبحث معروف عند الاصوليين ان الشيء قد يكون مكره وجبة - 00:35:49

يكون اللي هو يعني وجه اخر من جهة العمل به لكن يظهر والله اعلم من هذا الذكر المعروف في الاخبار ومن هدي عليه الصلة والسلام انه يقوله اذا ارادوا خلاف فاذا دخل الانسان الخلاء يظهر انه قال فات محله. اما كونه يخرج - 00:36:16

ثم يقول بعدما دخل هذا فيه نظرة ما اعرف انا كلام العلماء في هذا لكن اللي يظهر على قاعدة العلم في باب الاذكار المقيدة انه يسقط. هناك بعض الاذكار قد يقال انها تستدرك - 00:36:33

وهي موضوع خلاف. اما هذا الذكر فالاظهر انه ما تقدم. نعم. احسن الله اليكم. ابو حمزة من ليبيها يقول هل صحيح ان الخبث والخبائث هم ذكور الجن واناث الخبث والخبائث - 00:36:48

اختلف العلماء فيه جمهور العلماء من المحدثين واهل اللغة على ان قوله الخبث ها بالسكون مثل كتب وكتب رسول وهذا هو

الصواب وانه يجوز خيت وخيت لكن آلا يقال ان خيت غلط - 00:37:01

ولهذا نقل القاضي عياض عن اكثـر الشـيوخ رحـمة الله عـلـيه كما ذـكرـه النـوـوي فـي صـحـيق مـسـلـم عـن قـاضـي عـيـاضـه أـنـه ضـبـطـوا الـخـبـثـ الـبـاءـ يـعـنـي بـسـكـونـهـاـ اـهـاـ بـسـكـونـهـاـ وـاـنـهـ يـجـوزـ فـيـهـاـ التـسـكـينـ وـالـظـمـ عـلـىـ الـقـاـعـدـةـ بـالـتـصـنـيـفـ فـيـ هـذـاـ الـفـعـلـ وـمـاـ اـشـبـهـهـ 00:37:29

من الرسل والرسـل كـتب وراء كـتب وـقالـوا ان هـذا هـو الـذـي نـص عـلـيـه اـبـو عـبـيـد القـاسـم سـلام وـهـو الـامـام فـي هـذـا الـبـاب وـهـو بـاب اـهـل الـلـغـة هـو الـامـام. اـمـا مـا قـال الـخـطـابـي رـحـمـه اللـهـ ان هـذـا مـن اـغـلـاق الـمـحـدـثـين - 00:37:50

وان الصواب فيه الخبث بالظن هذا قول مرجوح وان كان هذا القول هو وجہ صحيح لكن ان ما ذکرہ من تغليط الرواہ وان الصواب الخبث - 00:38:08

وأن الخبث جمع خبيث. والخباء والخائث جمع خبيثة. وان المعنى التعوذ بالله من ذكران الشياطين. وجمع خبيث واناثهم جمع خبيثة هذا المعنى صحيح لكن المعنى الاول اصح في الرواية واضح في المعنى. جميل. لماذا؟ سـمـ. كـمـ لـي سـؤـال سـائـل وـهـوـ ان

الخبث بالسكون - 00:38:28

معناه الشر والخبيث اهل الشر او الارواح الشريرة. والمعنى استعيذ بالله من الشر واهله هذا اعم من تحصيص التعوذ من اه ذكران الشياطين واناثهم. هم. وهذا اصح كما يتعوذ من الشر واهله - 00:38:55

فرعش الشرور الشياطين. صحيح الشياطين فانت اذا تعودت من عموم اهل الشر فتعوذ من الشياطين من باب اولى. نعم اه سالم
يسأل شيخنا يقول من اقتصر على قول بسم الله فقط اه هل يدركه الاجر المترتب على اه هذا الحديث ام لا؟ اولا - 00:39:19

الآن نقول ان هناك اجر معين. نقول ثبت في السنة وان تطیعوهم تهندوا ما شرط ان نقول وش الاجر اقول الهدایة والخیر آآ يعني
خاصة في نقول ثبت في السنة ان النبي يفعل ذلك. وجاء في بعض الروايات مع انه امر بذلك - 00:39:41

وما فيها من التحسين وما فيها من الخير. معلوم هذا من جهة الادلة ومن جهة الواقع الامر الثاني آنما تقدم ان الاجر لكل من يحيى السنة واتبع السنة في هذا. لقد كان لكم في الرسول اسوة حسنة. ومن ذلك الاسوة به عليه الصلاة والسلام - 00:40:06

في هذا الامر وفي غيره. فلهذا اه كونه يقتصر على بسم الله باسم الله

اما بسم الله فهذه رواية وقولها مشروع لكن لا تكفي وبسم الله كلمة عامة وذكر عام يقول الانسان في مواطن كثيرة وهذا ذكر خاص
الصحيحين اعوذ بك من الخبث والخباث. هذا ثابت - 00:40:32

يقوم مقام العام الاستدلال بالاخصر استدلال بالاعم واستدلال بالاعم لا يجوز الاستدلال بالاخصر. لكن هذا الموطن ثبت

لكن اعوذ بالله من الخبث والخبائث ذكر خاص في هذا الموطن فلا تفرط فيه صحيح. أما بسم الله فتقال في مواطن كثيرة فلا

شيخنا. قال وعند الخروج منه آآغفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. نعم تقدم اعوذ بالله من الخبث والخبائث لكن انه
لها لا شر مهمانه قوا اعمد - 00:41:44

بمعنى التجأ اذا قد يقال يعني الذكر فائدته انه استعاذه بالله والتجاء الى الله وهذا عبادة. والدعاء هو العبادة. يعني الانسان يتبعده لله سحانه تعالى وهذا المطلب: من اعظم مهاراته هو من مواطن عظيمة - 04:41:59

التي يلتجأ فيها العبد الى الله و كانه يقول انا في جميع اموري حتى في مثل هذه الحال. وهذا يبين لك ضعف الانسان انه في هذا الموضع [١] اتقن راه ضعف الانسان [٢] اتقن راه ماحا [٣] ماحا ماظهرا الحش - ٤٢:٢٠

ابدا لا يمكن ان اه يستغنى عنه والانسان لو اصابه آآ يعني شيء منعه من قضاء حاجته تضرع تضرر عظيم صحيح وقد يوقع به الهاك لهذا يستعذ بالله عز وجا عند دخوله اعمذ بالله قدم لفظ الحالة ابذاانا بالاختصاص بالله وحده - 00:42:39

دون غيره من الخبث والخائث كما تقدم انه من الشر واهله وهذا دعاء لازلة الشرور وهذا هو المواطن وهذا موطن عظيم ولهذا تحد

الادعية والاذكار تتناسب في دعاء العبد حينما يدعو ربه - 00:43:06

في صلاته لادعية ولها ادعية في عبادات اخرى في الحج وغير الحج هذا الموطن دعاء خاص من رحمة الله سبحانه وتعالى حتى يبقى العبد على صيانة ويبقى على هذا الذكر مع ما جاء في الادلة من الالتجاء اليه سبحانه وتعالى لكن قال اعوذ بالله من الخبر والخبر وعند الخروج - 00:43:31

غفرانك وفيه كيف جاءت السنة في هذه الاذكار حتى يحمي العبد نفسه باللجم اليه سبحانه وتعالى فلا يمكن للعبد ان يعني يمنع عن نفسه شيء. فلا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه. فانت تسأله سبحانه وتعالى - 00:43:58

الى الدخول وعند الخروج يقول غفرانك ثبت عند احمد وابي داود والترمذى من طريق يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال غفرانك. غفرانك مصدر - 00:44:25

والمعنى اغفر وهذا المصدر فعله يسقط وجوبا ولا يذكر لكنه سبحانه والمعنى اسبحك سبحانه. كذلك المعنى اغفر غفرانك. فهذا الفعل هو الذي نسبه وهو الذي عمل فيه غفرانك يعني اسألك مغفرتك - 00:44:45

وهذا الحديث اه احتاج به جمهور العلماء على هذذكر في هذا الموطن وانا حسب بحثي لم ارى ان احدا من العلماء تكلم فيه من جهة ضعف اسناده. ولا ادرى لم استوفى البحث فيه لكن سبق وبحثت - 00:45:11

وبحثت قبل هذا الدرس زيادة ولم اجد احدا تكلم فيه من جهة الضعف من جهة الحديث وان الا ان ابا حاتم قال هو اصح ما ورد من باب والحافظ حجر قال انه صحيح - 00:45:31

لكن معروفي كلام ابي حاتم رحمة الله انه قال اصح ما في هذا الباب او الاصح لازم منه انه صحيح قد يؤخذ منها ان هذا من باب الاعلان فالله اعلم يعني من جهة كلام ابي حاتم رحمة الله. لكن هذا الخبر من جهة - 00:45:49

هذا والراوي عن إسرائيل بن يونس امام ثبت متقن رحمة الله. يوسف هذا قال في التقريب مقبول والحافظ رحمة الله يعني مقبول عند المتابعة والا فلين. والحافظ الذهبي في الكاشف قال انه ثقة - 00:46:07

ولم يوفقا معتبر انما وثقه ابو حاتم والحاكم وابن خزيمة صحق له كما قيل وايضا يمكن العجل اياضا. فلهذا وثقه المتساهلون. بعض العلم في هذا الوقت يرى انه وانه لم تثبت عدالته. وان الاباء حاتم رحمة الله والبخاري ذكراه ولم يذكر في جرحه ولا تعديلا - 00:46:26

لكن من آآ يعني نظر الى الخبر قد يقول ان هذا الخبر من طريق سرائيل بيونس آآ عن ابي وردة وهو معروف بضبط نسخة التي رواها عن جده ابي اسحاق - 00:46:58

يمكن ايضا ان هذا يقال مثلا في روايته اه في هذا الباب فالله اعلم فالحديث احتاج به جمهور العلماء قالوا يشرع هذا الذكر عند الخروج من الخلاء غفرانك وقول غفرانك - 00:47:16

قال العلماء له مناسبة واختلف المناسبة لكن احسن ما قيل في المناسبة ان الانسان اذا دخل خلايا يدخل مثقلابالاذى هم يدخل مثقل بالاذى. حينما يزول الاذى وانقطع عن الاذى النجو - 00:47:38

لان النجو كما قيل اما من سمي استنجاء اما من القطع وقطع النجاسة او من نجوة يعني الانسان يستتر بشيء وهو يكن نجوى كذلك في اي مكان. فقول غفرانك يعني يسأل الله مغفرته. لانك بتيسير الله سبحانه وتعالى زال عنه الاذى - 00:47:58

وهذى يستحق الشكر وانا مقصرا في شكر هذه النعمة نعمة الطعام والشراب حينما اكله واخذ الطيب فخرج منه الخبيث بعد ذلك خرج فيسأل الله سبحانه وتعالى مغفرته عن تقصيره في شكر هذه قال غير غفرانك. صحيح - 00:48:20

قول الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني هذا ورد عن انس عند ماجة ناس عند ابن ماجه والحديث ضعيف حديث ضعيف يعني لكن جمهور قالوا به قالوا يقول هذا الذكر - 00:48:40

وقد يقال الله اعلم هذا الذكر او هذا الموطن موطن خاص مقيد يحتاج الى دليل كون يقتصر على غفرانك آآ هذا هو الاولى لكن من زاد قال الحديث هو ضمن الذكر والدعاء الوارد في هذا الموطن و الجنس الذكر وارد - 00:49:00

فيقوله على قول الجمهور والله اعلم. يعني اقتصار على غفرانك يا شيخنا يعني هو الاقرب الى السنة؟ هو لا شك هو الثابت. هو ثابت في السنة لكن الزيادة هذى حديثها ضعيف - [00:49:24](#)

حديثها ضعيف اذا اقتصر ثم بعد ذلك حينما يخرج الخلاء يذكر الله بما فتح الله عليه من اذكار وان كانت اذكارا تتعلق مثلا بالحمد والثناء لله سبحانه وتعالى على هذه النعمة - [00:49:38](#)

لأنه دخل الخلاء ثم بعد ذلك خرج منه وجاء الذي لأنه كما الحديث صحيح الحمد لله الذي هو اطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجا نعم عظيمة. صحيح. يعني اعطاه الطعام والشراب - [00:49:54](#)

واكل الطيب منه واخذ البدن الطيب منه وسار في بدن الخبيث فظلله البدن. اخذ الطيب من اعلى فمه والخبيث له مخرجه الخاص. هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وجعلنا مخرجا. ثم بعد ذلك - [00:50:14](#)

آآ يزيل الذي وكل هذا يعني فيما يتعلق باكل الطيب زوال هذا الخبيث عنه كما في الحديث الحمد لله اطعم وسقى وسوق وجعل له راجع؟ الحمد لله. فيقول غفرانك اغفر لي على تقصيرني لشكر هذه النعمة العظيمة. الحمد لله. شكر الله لكم شيخنا الحبيب على المشاركة معنا في هذه الحلقة الممتعة وعلى هذه - [00:50:35](#)

المدارسة التي دائما ما نسعد بها وبالتأكيد يسعد بها المشاهد. جزاك الله خير شكر الله لك وبارك الله فيك ولكم شيخنا الحبيب شكرنا لكم انتم مشاهدينا الكرام على طيب المتابعة - [00:50:59](#)

شكرا لضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله الزامل وهو مدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي. شكر الله له وشكر لكم. غدا لنا لقاء الى ذلك الحين استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:09](#) - [00:51:24](#)